DOI: http://dx.doi.org/10.53543/jeps.vol16iss2pp180-193

تصورات دارسي اللغة العربية الصينيين في الأردن للتعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا (كوفيد- 19)

محمد علي الخوالدة * وما تونغ**
*جامعة اليرموك، الأردن
** الصين

اسُتلم بتاريخ: 2021/12/17 قُبل بتاريخ: 2022/5/19

ملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن تصورات دارسي اللغة العربية الصينيين في الأردن للتعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا (كوفيد- 19)، وما إذا كان هناك فروق في تصوراتهم، تبعا لمتغيرات: الجنس، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ استخدم مقياس التصورات للتعلم الإلكتروني تكون من 22 فقرة موزعة إلى أربعة مجالات: نظام إدارة التعلم، والتفاعل الاجتماعي، وتنمية المهارات اللغوية، والأغراض البيداغوجية. تكونت عينة الدراسة من 120 دارسا ودارسة من الطلبة الصينيين الملتحقين ببرنامج بكالوريوس اللغة العربية وآدابها في الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك. أظهرت نتائج الدراسة أن تصورات دارسي اللغة العربية الصينيين في الأردن للتعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا محايدة، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في تصوراتهم تبعا لمتغيرات: الجنس، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي.

الكلمات المفتاحية: التصورات، دارسو اللغة العربية الصينيون، التعلم الإلكتروني، جائحة كورونا

Perceptions of Chinese Arabic Language Students in Jordan of Online Learning during the Covid- 19 Pandemic

Mohammed A .Al- Khawaldeh* & Ma Tong**
* Yarmouk University, Jordan
**China

Received: 17/12/2021 Accepted:19/5/2022

Abstract: This study aimed at investigating the perceptions of Chinese Arabic language students in Jordan of online learning during the Covid- 19 pandemic, and whether it differs according to the variables: gender, class level, and GPA. To achieve the aims of the study, an online learning perceptions scale was used. The scale consisted of 22 items distribute into four dimensions: learning management system, social interaction, language skills development, and pedagogical purposes. The sample of the study consisted of 120 Chinese students enrolled in bachelor program in Arabic language and its arts in Jordanian & Yarmouk Universities. The results of the study revealed that the perceptions of Chinese Arabic language students in Jordan of online learning during the Covid- 19 pandemic were neutrals. and their perceptions did not differ according to the variables of gender, class level, and GPA.

Keywords: Perceptions, Arabic Language Students, Online Learning, Corona- 19 Pandemic

Email: *moh.alkhawaldeh@yu.edu.jo

مقدمة

شهد العالم في السنوات الأخيرة تقدما هائلا وتطورا سريعا، أخذ يغزو ميادين الحياة جميعها؛ فأصبح الفرد غير قادر على متابعة ما يستجد من المعلومات، والكم الهائل من البحوث والدراسات، مما جعل التقنيات التقليدية غير قادرة على التحكم بتدفق المعلومات؛ ولهذا، وجّه المختصون جهودهم لإيجاد وسائل حديثة تمكنهم من استيعاب هذا التزايد الهائل في المعلومات، والإفادة منها، وتذليلها لخدمة الأفراد.

وشجعت هذه التغيرات الأفراد على استخدام التكنولوجيا، وعدم الاستغناء عنها في حياتهم اليومية مهما بلغت بهم الظروف؛ فمع تصاعد الثورة المعرفية والمعلوماتية، يسّرت التكنولوجيا الحصول على المعرفة للباحثين، والمعلمين، والمتعلمين في مجالات الحياة جميعها، وظهر عدد من المستحدثات التكنولوجية في المجال التعليمي، ومجموعة من البحوث والدراسات التي دعت إلى ضرورة التوظيف الفعال لها في العملية التعليمية، لمساعدة المتعلمين في اكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين، ومراعاة مصالحهم بوصفهم محور عملية التعليم (Zhou et al., 2020).

وقد فرضت جائحة كورونا على المؤسسات التعليمية التحول من التعليم الاعتيادي الذي يعتمد على التقارب الجسدي، مما قد يشكّل فرصة لانتقال العدوى إلى التعلم الإلكتروني؛ إذ تعيّن على 1.5 مليار طفل وشاب في 188 دولة حول العالم البقاء في منازلهم بعد إغلاق المدارس، والكليات، والجامعات؛ ودفعا لهذا الضرر، نادت أصوات عدة إلى البحث عن بدائل يمكن أن تستمر بها عملية التعلم مع مراعاة الظرف الذي يعيشه العالم اليوم، وأجبر معظم الدول والأنظمة التربوية على تفعيل التعلم الإلكتروني، والصفوف الافتراضية؛ لاستكمال ما تبقى من المقررات الدراسية للفصل الثاني من العام الدراسي 2020/2019، والتفكير في آليات فاعلة في تقديم المقررات الدراسية، وتقييمها إلكترونيا (أبو سارة، 2020؛ Affouneh et al., 2020).

ويُعد التعلم الإلكتروني أحد أشكال التعلم الحديث؛ حيث انتشر استخدامه كثيرا في المؤسسات التعليمية، لا سيما في مؤسسات التعليم العالي، بحيث يعتمد عليه كليا في كثير من الأحيان (القضاة ومقابلة، 2013). ويعرّف التعلم الإلكتروني بأنه: منظومة تفاعلية للتعليم باستخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، تعتمد على وجود بيئة إلكترونية رقمية متكاملة، وتوفر سبل التوجيه والإرشاد، وتعد الاختبارات والتدريبات، وتنظمهما (عبد الحميد، 2005). ويعرفه الشريف (2016) بأنه: أسلوب تعليمي تجري من خلاله جميع إجراءات الموقف التعليمي إلكترونيا؛ بحيث يكون فيه الطالب نشطا يجمع بين التعلم النشط، وتقنيات التعليم. ويرى آيرز- شلوسر وسيمونز (2015) أن التعلم الإلكتروني أسلوب تعليمي متطور يعتمد على استخدام تكنولوجيا الاتصال في إرسال المعارف والمعلومات للمتعلمين بسرعة في أي مكان، وأي وقت، وبأشكال ومعالجات متعددة للمحتوى التعليمي. ويرى كل من باسيلايا وكفافادزي (Basilaia & Kvavadze, 2020) أن التعلم الإلكتروني عملية منظمة تهدف إلى تحقيق النتاجات التعليمية باستخدام وسائل تكنولوجية توفر صوتا، وصورة، وأفلاما، وتفاعلا بين المتعلم والمحتوى، والنشاطات التعليمية في الوقت والزمن المناسبين له.

وانبثقت فلسفة التعلم الإلكتروني من حقيقة أن هناك فروقا فردية بين المتعلمين في قدراتهم المختلفة؛ مما يعني أنهم لا يتعلمون بالطريقة والسرعة ذاتها، ومن الأفضل للمتعلم أن يتعلم بالوسيلة التي يشعر أنها أجدى له في الوقت الذي يناسبه. وقد يساعد على ذلك استخدام الوسائل التعليمية التعلمية الإلكترونية في عمليات التعليم والتعلم، كالوسائط المتعددة التعليمية المطبوعة، وأقراص الحاسوب المضغوطة، والمواد المبرمجة؛ لذلك كان لا بد من البحث عن طرائق وأساليب وأنواع جديدة من التعليم للتغلب على هذه الفروق؛ ففلسفة التعلم الإلكتروني تقوم على أسس علمية بحتة تتمثل في مبادئ تكنولوجيا التعليم المتمركزة في المقام الأول على تفريد التعليم، والتعلم الذاتي المعني بتقديم تعليم يتوافق وخصائص كل متعلم (العمري، 2014).

ويمكّن التعلم الإلكتروني المتعلم من الاستمرار في سير أدائه الأكاديمي، وتعليمه في الزمان والمكان اللذين يلائمانه بصرف النظر عن الزمان والمكان المرتبطين بزملائه ومدرسيه، وقد أضفت هذه الحرية مرونة كبيرة على العملية التعليمية، وجعلت الإقبال عليها أكبر؛ إذ إنّ فكرة اختيار الطالب الوقت المناسب للدراسة، يجعل الفائدة التي يحصل عليها أكبر، وتمكنه من تنظيم وقته، وجدولة أعماله ودراسته حسب رغبته، ووقت فراغه، فضلا عن زيادة شغفه للتعلم دون شعور بالضغط من أيّ جانب (إستيتية وسرحان، 2007).

وعلى الرغم مما يقدمه التعلم الإلكتروني من فوائد؛ إلا أنه يؤخذ عليه اعتماده على التكنولوجيا بشكل كبير، فعلى الرغم من أنه متاح للأفراد جميعهم، إلا أن كثيرا منهم قد لا يتوافر لديه هواتف ذكية، أو أجهزة حاسوب، أو شبكة اتصال، فضلا عن تدني مستوى التحفيز والتنظيم؛ لأن التعلم الإلكتروني ذاتي، فقد يجد بعض المتعلمين صعوبة في تحفيز أنفسهم على التعلم، ومقاومة اللعب، وتنظيم عملية التعلم، فضلا عما قد يسببه من العزلة والوحدة التي تنشأ بسبب تفاعل الطلبة مع أجهزة حواسيب وهواتف ذكية بدلا من تواصلهم وتفاعلهم بطريقة مباشرة بعضهم مع بعض (Hetsevich, 2017)، زيادة على أنه قد يحرم المتعلم من تعلم مهارات مهمة، كالاستماع، والكتابة اليدوية، والتفاعل مع الزملاء، والتحدث، والحوار، والمناقشة، والتقليد، والمحاكاة، وغيرها (أبو عقيل، 2014).

ويصنف التعلم الإلكتروني إلى نوعين: التعلم الإلكتروني المتزامن الذي يتطلب وجود المتعلم في الوقت نفسه، وإجراء المناقشات بين المتعلمين أنفسهم، وغير المتزامن الذي لا يتطلب حضور المتعلمين في آن واحد؛ إذ يستطيعون الحصول على المادة التعليمية في الوقت المناسب لهم، وبالجهد الذي يستطيعون تقديمه (عامر، 2013).

مما سبق؛ يتضح أن التعلم الإلكتروني أسلوب من أساليب التعليم يستخدم التقنيات الحديثة للحاسوب، وشبكاته، ووسائطها المتعددة في إيصال المقررات الدراسية إلى المتعلم الذي يتفاعل معها بأسلوب متزامن، أو غير متزامن. ومن الجدير بالذكر إن التعلم الإلكتروني المتزامن، وغير المتزامن يستخدمان في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك اللتين تشكلان مجتمع الدراسة الحالية.

وعلى الرغم من الدرجة العالية من المرونة والالتزام التي أظهرتها المؤسسات التعليمية والمدرسون في تأمين استمرارية التعليم في أثناء إغلاق المؤسسات التعليمية في ظل جائحة كورونا؛ إلا أن نتائج دراسة أجرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية على 59 دولة، كشفت أن حوالي نصف الطلبة فقط كانوا قادرين على الوصول إلى المنصات التعليمية، فضلا عن أن بعض الأسر يعاني من أوضاع اقتصادية صعبة أسهمت في عدم وصولها إليها (Reimers et al., 2020).

وقد نال البحث في تصورات متعلمي اللغة ودارسيها للتعلم الإلكتروني اهتمام الباحثين؛ إذ أجرى رحمن (Rahman, 2020) دراسة للكشف عن تصورات دارسي اللغة الإنجليزية في إندونيسيا للتعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس التصورات للتعلم الإلكتروني، طبق على 125 دارسا ودارسة من دارسي اللغة الإنجليزية في الجامعة الإسلامية. أظهرت نتائج الدراسة أن تصورات الدارسين للتعلم الإلكتروني محايدة.

وجاءت دراسة بحر الدين وفيبرياني (Bahruddin & Febriani, 2020) للكشف عن تصورات 12 دارسا من دارسي اللغة العربية في إندونيسيا للتعلم الإلكتروني، في ظل جائحة كورونا. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ اتبع المنهج النوعي باستخدام المقابلات، وبطاقة الملاحظة، وتحليل الوثائق. أظهرت نتائج الدراسة أن الدارسين يرون أن تعلم اللغة العربية وفق التعلم الإلكتروني أقل فعالية من التعليم العادي؛ إذ إن هناك عددا من العوامل التي لا تدعم ذلك، مثل: ضعف دافعيتهم للتعلم، ونقص التعليمات المقدمة من المحاضرين، ومحدودية الاتصال بالإنترنت، وقلة ساعات المناقشة.

وفي الإمارات العربية المتحدة، جاءت دراسة موغازي (Moghazy, 2020) للكشف عن تصورات الطلبة والمعلمين لدور التعلم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية وتعليمها في ظل جائحة كورونا. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ اتبع المنهج النوعي باستخدام المقابلات. تكونت عينة الدراسة من 10 معلمين، و10 من طلبة المدارس الخاصة في دبي. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة والمعلمين يرون أن التعلم الإلكتروني له تأثير إيجابي في تعلم اللغة العربية وتعليمها؛ إذ أصبح التعلم ماتعا، ومرنا، ومستقلا.

وفي ماليزيا، أجرى فيبرياني وآخرون (Febriani et al., 2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن تصورات متعلمي اللغة العربية للتعلم الإلكتروني، والصعوبات التي تواجه مدرسيهم في ذلك في ظل جائحة كورونا. ولتحقيق أهداف الدراسة، اتبع المنهج النوعي باستخدام المقابلات، وبطاقة الملاحظة، وتحليل الوثائق. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يرون أن تعلم اللغة العربية إلكترونيا يشجع التفكير الناقد والإبداعي، والقدرة على التواصل، ومعالجة المعلومات استنادا إلى التكنولوجيا، وأن المعلمين يواجهون بعض العقبات في ذلك، كمحدودية قدرتهم على تصميم المحتوى التعليمي الإلكتروني، وضعف توصيل المعلومات التفصيلية، وقلة الوقت المخصص لذلك.

وهدفت دراسة لينجكانواتي وآخرين (Lengkanawati et al., 2021) إلى الكشف عن آراء 6 من متعلمي اللغة الإنجليزية الجامعيين الإندونيسيين في التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، باستخدام المقابلة الإلكترونية. أظهرت

نتائج الدراسة أن المتعلمين يرون أن الدراسة من المنزل، والتعلم الإلكتروني كانا أكثر أمانا في أثناء تفشي الجائحة، وأسهما كثيرا في تنمية التعلم الاستقلالي لديهم، إلا أنهم واجهوا عددا من العقبات والتحديات في ذلك، أبرزها: محدودية معرفتهم ومعرفة المدرسين بمهارات التعلم الإلكتروني، والمشكلات الفنية المتعلقة بالاتصال بالإنترنت.

وأجرى هندرواتي وآخرون (Hendrawaty et al., 2021) في إندونيسيا دراسة هدفت إلى الكشف عن تصورات دارسي اللغة الإنجليزية لاستخدام تطبيقات التعلم الإلكتروني في أثناء تفشي جائحة كورونا. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس إلكتروني طبق على 200 دارس، أظهرت نتائجه أن تصورات الدارسين لاستخدام تطبيقات التعلم الإلكتروني إيجابية.

أما دراسة كشوب والتميمي (Kashoob & Attamimi, 2021) فهدفت إلى الكشف عن تصورات دارسي اللغة الإنجليزية في سلطنة عمان لاستخدام المنصات التعليمية في ظل جائحة كورونا. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس إلكتروني طبق على 100 دارس في مركز اللغات في جامعة العلوم والتكنولوجيا التطبيقية في صلالة، أظهرت نتائجه أن الدارسين أبدوا تصورات إيجابية لاستخدام المنصات التعليمية في ظل جائحة كورونا.

وأجرى رحمة الله والسيم (Rahmt Allah & Alsaim, 2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن تصورات 143 دارسة للغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية باستخدام المنصات الإلكترونية في ظل جائحة كورونا، طبق عليهن مقياس التصورات للتعلم الإلكتروني. أظهرت نتائج الدراسة أن لدى الدارسات تصورات إيجابية لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تعلم اللغة الإنجليزية.

وقام أنجريني (Anggraini, 2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن تصورات 87 من متعلمي اللغة الإنجليزية في إندونيسيا للتعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، طبق عليهم مقياس تكون من 20 فقرة، أظهرت نتائجه أن تصورات المتعلمين للتعلم الإلكتروني إيجابية.

وأجرى ريتونغ وآخرون (Ritonga et al., 2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن تصورات 6 معلمين، و30 طالبا في برنامج اللغة العربية في إندونيسيا للتعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا. ولتحقيق أهداف الدراسة، اتبع المنهج النوعي باستخدام المقابلات الهاتفية. أظهرت نتائج الدراسة أن تصورات الطلبة والمعلمين للتعلم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية سلبية، وأن مخرجات تعلم مهارات اللغة العربية (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) كما يراها متعلموها ومدرسوها ليست بالمستوى المأمول، ويناسبها التعلم الاعتيادي أكثر من الإلكتروني.

وجاءت دراسة أنور ووحيد (Anwar & Wahid, 2021) لتعرف تصورات 68 من متعلمي اللغة الإنجليزية في إندونيسيا للتعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الأسئلة مفتوحة ومغلقة النهاية. أظهرت نتائج الدراسة أن المتعلمين لديهم تصورات إيجابية للتعلم الإلكتروني لا سيما فيما يتعلق بالدخول إلى المنصات التعليمية، إلا أنها بحاجة إلى تحسين التفاعل بين المعلم والمتعلمين، وتنمية مهارات التفكير، وتنمية التعلم الذاتي والاستقلالي الذي جاءت تصوراتهم له من محايدة إلى سلبية.

وأجرى ساري وأوكتافياني (Sari & Oktaviani, 2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن وجهات نظر متعلمي اللغة الإنجليزية في إندونيسيا حول منصات التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا. تكونت عينة الدراسة من 185 دارسا من دارسي اللغة الإنجليزية وآدابها عبر التعلم الإلكتروني في إحدى الجامعات الإندونيسية. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الاستبانة، والمقابلة، أظهرت نتائجهما أن تصورات الدارسين للمنصات التعليمية الإلكترونية إيجابية.

يتضح من الدراسات السابقة أن معظمها تناول تصورات متعلمي اللغة الإنجليزية لغة أجنبية للتعلم الإلكتروني، وما فيه من منصات تعليمية إلكترونية في ظل جائحة كورونا، وقلة منها تناول تصورات متعلمي اللغة العربية ودارسيها للتعلم الإلكتروني في ظل هذه الجائحة. ويتضح من الدراسات أيضا أنها أجريت في بيئات متنوعة (إندونيسيا، والإمارات العربية المتحدة، وماليزيا، وسلطنة عمان، والمملكة العربية السعودية). وأفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في إطارها النظري، ومنهجيتها، وبناء أداتها. وتمتاز الدراسة الحالية عن سابقاتها بدراستها تصورات دارسي اللغة العربية الصينيين للتعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، وهي الدراسة الأولى – في حدود اطلاع الباحثين- التي درست تصورات هذه الفئة للتعلم الإلكتروني في الأردن.

وتزامنا مع تداعيات جائحة كورونا 2020-2021، فإن الجامعات الأردنية جميعها اعتمدت التعلم الإلكتروني بعدما تعذّر عليها استخدام التعليم الاعتيادي المباشر؛ لأسباب صحية تتعلق بالحد من انتشار الوباء لدى الطلبة،

وأعضاء هيئة التدريس، والبيئة الجامعية عموما. وجامعتا الأردنية واليرموك من الجامعات الأردنية التي عاشت وما تزال تعيش تجربة التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا. ومن هنا، جاءت فكرة هذه الدراسة في الكشف عن تصورات دارسي اللغة العربية الصينيين في الأردن للتعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا كوفيد- 19.

مشكلة الدراسة

شكلّت جائحة كورونا ضغوطا جديدة في شتى مجالات الحياة، لا سيما مجال التعليم؛ لذا، كان اللجوء إلى خيار التعلم الإلكتروني أسرع الحلول الطارئة من أجل استمرارية التعليم، والبحث عن الوسيلة المتوافرة وفق الإمكانات المتاحة؛ فقد ألقت جائحة كورونا ظلالها على قطاع التعليم؛ ودفعت المؤسسات التعليمية، ومنها الجامعات إلى إغلاق أبوابها، وهو ما أثار قلقا كبيرا لدى المنتسبين لهذا القطاع (Bozkurt et al., 2020).

ولذلك، وجدت المؤسسات التعليمية نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعلم الإلكتروني دون تخطيط؛ لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام شبكة الإنترنت، والهواتف الذكية، والحواسيب في التواصل مع الطلبة (Yulia, 2020). وتعد التجربة الأردنية في التعلم الإلكتروني بمثابة خطة بديلة؛ من أجل استمرارية التعليم، والحفاظ على سلامة الطلبة والمدرسين؛ مما أوجد حاجة ملحة لدى وزارتي التربية والتعليم، والتعليم العالي في الأردن للإفادة من تقنية التعلم الإلكتروني، ضمن الظروف المستجدة؛ منعا من التقارب الجسدي، أو الاختلاط بين الطلبة من جهة، والمدرسين والطلبة من جهة أخرى، من خلال تفعيل عدد من منصات التعلم الإلكتروني، مثل: زووم، وميكروسوفت تيمز، ومودل، فضلا عن مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

ومن الملاحظ أن تأثير جائحة كورونا لم يقتصر على الطلبة الأردنيين فحسب؛ فقد طال ليشمل الدارسين الأجانب في الجامعات الأردنية، فوقع عليهم ما وقع على الطلبة الأردنيين من تحول مفاجئ نحو التعلم الإلكتروني؛ ووضعهم أمام واقع لم يعتادوه في دراستهم، ليس لأنهم غير قادرين على استخدام التكنولوجيا؛ بل لحاجتهم إلى التعلم الاعتيادي النابع من خصوصيتهم، وخصوصية البرنامج الملتحقين به الذي يتعلق بدراسة لغة بعيدة تماما عن لغتهم الأم، ويتطلب تفاعلهم بشكل مباشر لاكتساب أكبر قدر من المعرفة والمهارات، وتطبيقها؛ لذا، جاءت الدراسة الحالية للكشف عن تصورات دارسي اللغة العربية الصينيين للتعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا كوفيد- 19. وبالتحديد، حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما تصورات دارسي اللغة العربية الصينيين في الأردن للتعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا؟

2. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات دارسي اللغة العربية الصينيين في الأردن في تصوراتهم للتعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا تعزى إلى متغيرات: الجنس، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في إمكانية إفادة الجامعات الأردنية من نتائجها في تحسين أداء نظام التعلم الإلكتروني، وتطوير الكوادر البشرية، وتوفير الإمكانات المادية، ووضع الخطط المستقبلية للتوجه للتعلم الإلكتروني، والوقوف على تصورات الطلبة للتعلم الإلكتروني؛ لتعزيز الجوانب الإيجابية له، ومعالجة الجوانب السلبية؛ الأمر الذي ينعكس على تنمية تصوراتهم له. ومن الناحية البحثية، يمكن أن تفتح الدراسة الباب لإجراء مزيد من الدراسات والبحوث المستقبلية في هذا المجال.

محددات الدراسة

اقتصرت الدراسة على عينة من دارسي اللغة العربية الصينيين الملتحقين ببرنامج البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها في الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، في الفصل الدراسي الصيفي من العام الجامعي 2021/2020.

مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة على التعريفات الآتية:

التصورات: "فهم العالم المبني من المعلومات التي جرى الحصول عليها عن طريق الحواس" (Lewis, 2001, p. 274). وتتحدد في الدراسة الحالية بالدرجة التي حققها دارسو اللغة العربية الصينيون في الأردن على مقياس التصورات للتعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا الذي طور لهذا الغرض، ويتمتع بالخصائص السيكومترية اللازمة.

التعلم الإلكتروني: نمط التعلم الإلكتروني المتزامن وغير المتزامن الذي تلقاه دارسو اللغة العربية الصينيون في الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك في أثناء جائحة كورونا عبر المنصات التعليمية المختلفة، مثل: زووم، وميكروسوفت تيمز، ومودل، ومواقع التواصل الاجتماعي.

دارسو اللغة العربية الصينيون: هم الدارسون الصينيون الملتحقون ببرنامج البكالوريوس في اللغة العربية في الجامعة

الأردنية، وجامعة اليرموك في الفصل الصيفي من العام الجامعي 2021/2020.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي لملاءمته أغراض الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الصينيين الملتحقين ببرنامج البكالوريوس في تخصص اللغة العربية وآدابها في الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك في الفصل الدراسي الصيفي من العام الجامعي 2021/2020، البالغ عددهم 167 دارسا ودارسة. وتكونت عينة الدراسة من 120 دارسا ودارسة منهم، اختيروا بالطريقة المتيسرة. وجدول 1 يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيرات: الجنس، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي.

جدول 1: توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	86	71.7
	أنثى	34	28.3
المستوى الدراسي	ثانية فأقل	46	38.3
	ثالثة فأكثر	74	61.7
المعدل التراكمي	جيد فأقل	72	60,0
	جيد جدا فأعلى	48	40.0
الكلي		120	%100

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة؛ أعد الباحثان مقياس التصورات للتعلم الإلكتروني بالإفادة من دراسات (Rahman, 2020; Sari & Oktaviani, 2021; Anggraini, 2021; Anwar & Wahid, 2021). تكوّن المقياس في صورته النهائية من 22 فقرة موزعة إلى أربعة مجالات هي: مجال التفاعل الاجتماعي، وتمثله الفقرات 1-5، ونظام إدارة التعلم، وتمثله الفقرات 6-11، وتنمية المهارات اللغوية، وتمثله الفقرات 12-16، والأغراض البيداغوجية، وتمثله الفقرات 17-22.

صدق أداة الدراسة وثباتها

أولاً: الصدق

صدق المحتوى: للتحقق من دلالات صدق المقياس، سار الباحثان في الدراسة الحالية بإجراءات ترجمة الفقرات في صورتها الأولية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية؛ ثم عرضاها بصورتها على عدد من المحكمين المتخصصين في مناهج اللغة العربية، وتقنيات التعليم، والتعلم الإلكتروني، وعلم الحاسوب؛ إذ طُلب إليهم إبداء آرائهم في فقرات المقياس من حيث انتماؤها للمجالات الأربعة، ومدى وضوحها، وسلامتها اللغوية، بالإضافة إلى مدى مناسبتها أفراد عينة الدراسة، وحذف، أو إضافة، أو تعديل أي فقرة، وأية ملاحظات أخرى يرونها مناسبة. وقد أُخذ بملحوظات الأساتذة المحكمين التي تضمنت حذف بعض الفقرات، وإضافة فقرات أخرى، وتعديل في الصياغة اللغوية لبعضها الآخر، وبقي المقياس في صورته النهائية مكونا من 22 فقرة. وبعد ذلك، سار الباحثان بإجراءات ترجمة فقرات المقياس إلى اللغة الصينية من خلال متخصصين اثنين ثنائيّ اللغة. ولمزيد من التثبت، التقى الباحثان بعض الدارسين الصينيين (من مجتمع الدراسة) قبل تطبيق المقياس عليهم، وطلبا إليهم قراءة فقرات المقياس باللغة الصينية، وما إذا كان المقصود منها واضحا أم لا؛ إذ أبدى الدارسون جميعهم فهما لفقرات المقياس، ثم طبق المقياس في صورته النهائية على أفراد العينة الاستطلاعية.

فاعلية الفقرات: للتحقق من صدق البناء للمقياس، طبق على عينة استطلاعية مكونة من 30 دارسا من مجتمع الدراسة، وأعيد تطبيقه بعد أسبوعين، وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالها، والمقياس كاملا، وتراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية بين 0.68-0.79 لمجال التفاعل الاجتماعي، و0.60-0.76 لمجال نظام إدارة التعليم، و0.73-0.85 لمجال تنمية المهارات اللغوية، و0.69-0.81 لمجال الأغراض البيداغوجية، وتراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة، والدرجة الكلية للمقياس بين 0.56-0.79؛ مما يشير إلى صدق بناء المقياس.

كما حسب معامل الارتباط المصحّح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالها Corrected item-total correlation، وتراوحت بين 0.50-0.64 لمجال التفاعل الاجتماعي، و0.42- 0.54 لمجال نظام إدارة التعلم، و0.59-0.75 لمجال تنمية المهارات اللغوية، و0.54-0.70 لمجال الأغراض البيداغوجية؛ مما يشير إلى صدق بناء المقياس.

ثانيا: الثبات

للتحقق من ثبات المقياس، حسبت معاملات كرونباخ ألفا (ثبات الاتساق الداخلي)، ومعامل ثبات الإعادة (بيرسون)، بإعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتراوحت معاملات كرونباخ ألفا (ثبات الاتساق الداخلي) بين 0.78- 0.87 لمجالات المقياس، و0.91 للمقياس الكلي، في حين تراوحت معاملات ثبات الإعادة بين 0.80-0.85 للمجالات، و0.88 للمقياس كاملا؛ مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

تصحيح مقياس التصورات للتعلم الإلكتروني

استجاب أفراد عينة الدراسة لفقرات المقياس وفقا لتدريج خماسي: "موافق بشدة" 5 درجات، و"موافق" 4 درجات، و"محايد" 3 درجات، و"غير موافق" درجتان، و"غير موافق بشدة" درجة واحدة. ويعكس هذا التدريج في حال الفقرات السالبة، وهما الفقرتان 10، 11. ولتفسير استجابات أفراد عينة الدراسة من خلال كشف تصوراتهم للتعلم الإلكتروني بناء على الوسط الحسابي لتقديراتهم على فقرات المقياس، أُستُخدم المعيار الإحصائي الآتي: 1.00 إلى أقل من 2.34 تصور سلبي، ومن 2.34 إلى أقل من 3.67 تصور محايد، ومن 3.67 إلى 5.00 تصور إيجابي.

إجراءات الدّراسة

لتنفيذ الدراسة، اتبعت الإجراءات الآتية:

-إعداد فقرات المقياس بالرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة.

-اختيار العينة بالطريقة المتيسرة من الطلبة الصينيين الملتحقين ببرنامج البكالوريوس في تخصص اللغة العربية وآدابها في الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وتوزيع نسخ المقياس إليهم إلكترونيا عبر "نماذج جوجل".

-الحصول على كتاب تسهيل مهمة موجه من جامعة اليرموك للجهات ذات العلاقة لتطبيق الدراسة على أفراد العينة، والحصول على موافقة أفراد العينة على الاشتراك في الدراسة من خلال تواصل الباحث الثاني (من الجنسية الصينية) معهم لغايات الحصول على موافقتهم المبدئية للاشتراك الطوعي في الدراسة، فضلا عن المقدمة التي أوردها الباحثان قبل الاستجابة لفقرات المقياس التي تتضمن: عنوان الدراسة، والهدف منها، ومعلومات عن المقياس المستخدم، وكيفية الاستجابة لفقراته، والبيانات الديمغرافية، مع الإشارة إلى أن البيانات التي يقدمونها ستعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

-إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، واستخراج النتائج، وتقديم التوصيات المناسبة.

أساليب المعالجة الإحصائية

للإجابة عن السؤال الأول للدراسة، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وللإجابة عن السؤال الثاني، أُستخدم تحليل التباين الثلاثي Three Way ANOVA، وتحليل التباين الثلاثي المُتعدد Three Way MANOVA.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: "ما تصورات دارسي اللغة العربية الصينيين في الأردن للتعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا؟".

للإجابة عن هذا السؤال، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات أفراد عينة الدراسة للتعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، وجدول 2 يُبيّن ذلك.

جدول 2: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات أفراد عينة الدراسة للتعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التصور
نظام إدارة التعلم	3.35	0.61	1	محايد
التفاعل الاجتماعي	3.22	0.91	2	محايد
تنمية المهارات اللغوية	3.13	1.01	3	محايد
الأغراض البيداغوجية	3.05	0.91	4	محايد
الكلي	3.19	0.73	-	محايد

يتبين من جدول 2 أن تصورات دارسي اللغة العربية الصينيين في الأردن للتعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا مجتمعة محايدة، وجاء مجال نظام إدارة التعلم في المرتبة الأولى، يليه مجال التفاعل الاجتماعي، يليه مجال تنمية المهارات اللغوية، وأخيرا مجال الأغراض البيداغوجية.

كما حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات أفراد عينة الدراسة للتعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا لكل مجال على حدة، وجدول 3 إلى جدول 6 تبين ذلك.

أولا: مجال نظام إدارة التعلم

يُلحظ من جدول 3 أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال نظام إدارة التعلم تراوحت بين 2.37- 3.78، بتصور من محايد إلى إيجابي، وجاءت الفقرات 9، 8، 7، بتصور إيجابي، في حين جاءت الفقرات 6، 10، 11، بتصور محايد.

ثانيا: مجال التفاعل الاجتماعي

يُلحظ من جدول 4 أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال التفاعل الاجتماعي تراوحت بين 2.86-3.46، وجاءت الفقرات جميعها بتصور محايد.

ثالثا: مجال تنمية المهارات اللغوية

يُلحظ من جدول 5 أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال تنمية المهارات اللغوية تراوحت بين 2.93-3.35، وجاءت الفقرات جميعها بتصور محايد.

رابعا: مجال الأغراض البيداغوجية

يُلحظ من جدول 6 أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال الأغراض البيداغوجية تراوحت بين 2.49-3.21 وجاءت الفقرات جميعها بتصور محايد.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني للدراسة الذي ينص على: "هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات دارسي اللغة العربية الصينيين في الأردن في تصوراتهم للتعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا تعزى إلى متغيرات: الجنس، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي؟

للإجابة عن هذا السؤال، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات دارسي اللغة العربية الصينيين في الأردن للتعلم الإلكتروني تبعا لمتغيرات: الجنس، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي، وجدول 7 يبين ذلك.

يلحظ من جدول 7 وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتصورات أفراد عينة الدراسة للتعلم الإلكتروني مجتمعة، ولتحديد الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية، استخدم تحليل التباين الثلاثي Three-Way ANOVA، وجدول 8 يبيّن ذلك.

يتبيّن من جدول 8 عدم وجود فروق دالة إحصائيا لمتغيرات: الجنس، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي في تصورات أفراد عينة الدراسة للتعلم الإلكتروني مجتمعة. كما حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات دارسي اللغة العربية الصينيين في الأردن للتعلم الإلكتروني لكل مجال من مجالات المقياس وفقا لمتغيرات: الجنس، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي، وجدول 9 يبين ذلك.

يُلحظ من جدول 9 وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتصورات أفراد عينة الدراسة للتعلم الإلكتروني في المجالات الأربعة منفردة، وفقا لمتغيرات: الجنس، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي. ولتحديد الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية، استخدم تحليل التباين الثلاثي متعدد المتغيرات (Three-Way MANOVA)، باستخدام اختبار هوتلنج تريس Hotelling's Trace، وجدول 10 يبيّن ذلك.

جدول 3: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال نظام إدارة التعلم

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التصور
9	يستطيع الدارسون الدخول إلى نظام إدارة التعلم للوصول إلى المحتوى التعليمي بسهولة	3.78	1.20	1	إيجابي
8	يقدم التعلم الإلكتروني خدمات إلكترونية (رسائل، تنبيهات...) من شأنها تذكير الدارسين بالمهمات المطلوبة	3.72	1.23	2	إيجابي
7	يقلل التعلم الإلكتروني كلفة التعلم من حيث سهولة الوصول إلى الملفات الإلكترونية المرفقة دون مقابل	3.67	1.21	3	إيجابي
6	يتيح نظام إدارة التعلم تسليم الواجبات والمهمات التعليمية بسرعة وسهولة	3.54	1.26	4	محايد
10	يستنفد التعلم الإلكتروني وقت الدارسين	3.03	2.23	5	محايد
11	يواجه الدارسون بعض المشكلات الفنية في نظام إدارة التعلم الإلكتروني	2.37	1.26	6	محايد
	الكلي	3.35	0.61	-	محايد

جدول 4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التفاعل الاجتماعي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التصور
5	يتيح التعلم الإلكتروني طرح الأسئلة على المدرس عند مواجهة أي صعوبات في تعلم مهمة ما	3.46	1.24	1	محايد
3	يشعر الدارسون بارتياح أكبر في التعلم الإلكتروني حتى الخجولون منهم	3.44	1.33	2	محايد
4	يتيح التعلم الإلكتروني طرح الأسئلة وتقديم الإجابات للمهمات التعليمية المتنوعة	3.30	1.24	3	محايد
1	يثري التعلم الإلكتروني التفاعل والتواصل الاجتماعي لدى الدارسين	3.06	1.22	4	محايد
2	يوفر التعلم الإلكتروني فرص التفاعل بين المدرس والدارسين خارج أوقات المحاضرات التدريسية	2.86	1.23	5	محايد
	الكلي	3.22	0.91	-	محايد

جدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تنمية المهارات اللغوية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التصور
16	ينمي التعلم الإلكتروني مهارة الاستماع بالإفادة من الملفات الصوتية المرفقة	3.35	1.35	1	محايد
14	يتيح التعلم الإلكتروني تعلم مفردات جديدة في اللغة العربية	3.20	1.25	2	محايد
15	ينمي التعلم الإلكتروني مهارات القراءة بالإفادة من الملفات المكتوبة المرفقة	3.14	1.14	3	محايد
13	يتيح التعلم الإلكتروني الفرصة لمشاركة الكتابة بين المدرس والدارسين، والدارسين أنفسهم	3.03	1.28	4	محايد
12	ينمي التعلم الإلكتروني مهارة التحدث من خلال المناقشة والحوار	2.93	1.20	5	محايد
	الكلي	3.13	1.01	-	محايد

جدول 6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الأغراض البيداغوجية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التصور
19	يقدم المدرس في التعلم الإلكتروني التغذية الراجعة الفورية للدارسين	3.21	1.21	1	محايد
17	يتيح التعلم الإلكتروني المشاركة في النقاشات الحية المباشرة بإيجابية	3.20	1.14	2	محايد
18	يدعم التعلم الإلكتروني مهارات التعلم التعاوني	3.20	1.11	2	محايد
20	ينمي التعلم الإلكتروني مهارات التعلم الذاتي والاستقلالي	3.19	1.24	4	محايد
22	يثري التعلم الإلكتروني تعليم اللغة العربية في المستوى الجامعي	3.00	1.11	5	محايد
21	يكامل التعلم الإلكتروني بين التعلم والتعليم الاعتياديين	2.49	1.21	6	محايد
	الكلي	3.05	0.91	-	محايد

جدول 7: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات أفراد عينة الدراسة للتعلم الإلكتروني مجتمعة وفقا لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي

المجالات مجتمعة	المتغير	المستوى	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التصورات للتعلم الإلكتروني	الجنس	ذكر	3.21	0.72
		أنثى	3.15	0.76
	المستوى الدراسي	ثانية فأقل	3.23	0.76
		ثالثة فأكثر	3.16	0.71
	المعدل التراكمي	جيد فأقل	3.20	0.73
		جيد جدا فأعلى	3.17	0.74

جدول 8: تحليل التباين الثلاثي للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لتصورات أفراد عينة الدراسة مجتمعة للتعلم الإلكتروني وفقا لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	الإحصائي F	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.16	1	0.16	0.30	0.58
المستوى الدراسي	0.01	1	0.01	0.01	0.91
المعدل التراكمي	0.01	1	0.01	0.01	0.92
الخطأ	58.46	112	0.52		
الكلي المعدل	63.41	119			

جدول 9: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات أفراد عينة الدراسة للتعلم الإلكتروني وفقًا لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي

المجال	المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التفاعل الاجتماعي	الجنس	ذكر	3.24	0.91
		أنثى	3.18	0.94
	المستوى الدراسي	ثانية فأقل	3.33	0.90
		ثالثة فأكثر	3.16	0.93
	المعدل التراكمي	جيد فأقل	3.24	0.95
		جيد جدا فأعلى	3.19	0.86
نظام إدارة التعلم	الجنس	ذكر	3.39	0.63
		أنثى	3.25	0.57
	المستوى الدراسي	ثانية فأقل	3.46	0.59
		ثالثة فأكثر	3.28	0.62
	المعدل التراكمي	جيد فأقل	3.39	0.62
		جيد جدا فأعلى	3.30	0.61
تنمية المهارات اللغوية	الجنس	ذكر	3.10	1.02
		أنثى	3.21	0.98
	المستوى الدراسي	ثانية فأقل	3.08	1.03
		ثالثة فأكثر	3.16	1.00
	المعدل التراكمي	جيد فأقل	3.14	0.97
		جيد جدا فأعلى	3.12	1.06
الأغراض البيداغوجية	الجنس	ذكر	3.08	0.90
		أنثى	2.98	0.95
	المستوى الدراسي	ثانية فأقل	3.06	1.05
		ثالثة فأكثر	3.04	0.82
	المعدل التراكمي	جيد فأقل	3.04	0.92
		جيد جدا فأعلى	3.06	0.91

جدول 10: اختبار هوتلنج تريس (Hotelling's Trace) لأثر الجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي في تصورات أفراد عينة الدراسة للتعلم الإلكتروني على مجالات المقياس

المتغير	القيمة	قيمة F	درجة الحرية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا
الجنس	0.036	0.972	4	109	0.426	0.34
المستوى الدراسي	0.032	0.873	4	109	0.482	0.31
المعدل التراكمي	0.005	0.127	4	109	0.972	0.005

جدول 11: نتائج تحليل التباين الثلاثي للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لتصورات أفراد عينة الدراسة للتعلم الإلكتروني على مجالات المقياس وفقًا لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي

المصدر	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	الإحصائي F	الدلالة الإحصائية
الجنس	التفاعل الاجتماعي	0.22	1	0.22	0.27	0.61
	نظام إدارة التعلم	0.52	1	0.52	1.40	0.24
	تنمية المهارات اللغوية	0.10	1	0.10	0.10	0.75
	الأغراض البيداغوجية	0.38	1	0.38	0.46	0.50
المستوى الدراسي	التفاعل الاجتماعي	0.11	1	0.11	0.13	0.72
	نظام إدارة التعلم	0.29	1	0.29	0.77	0.38
	تنمية المهارات اللغوية	0.63	1	0.63	0.62	0.43
	الأغراض البيداغوجية	0.20	1	0.20	0.25	0.62
المعدل التراكمي	التفاعل الاجتماعي	0.11	1	0.11	0.13	0.72
	نظام إدارة التعلم	0.02	1	0.02	0.06	0.80
	تنمية المهارات اللغوية	0.00	1	0.00	0.00	0.96
	الأغراض البيداغوجية	0.01	1	0.01	0.02	0.90
الخطأ	التفاعل الاجتماعي	92.45	112	0.83		
	نظام إدارة التعلم	41.61	112	0.37		
	تنمية المهارات اللغوية	112.49	112	1.00		
	الأغراض البيداغوجية	90.99	112	0.81		
الكلي المعدل	التفاعل الاجتماعي	99.62	119			
	نظام إدارة التعلم	44.79	119			
	تنمية المهارات اللغوية	120.53	119			
	الأغراض البيداغوجية	99.36	119			

يتبين من جدول 10 أن نتائج اختبار هوتلنج تريس Hotelling's Trace أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا لمتغيرات: الجنس، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي في تصورات أفراد عينة الدراسة للتعلم الإلكتروني على مجالات المقياس. ولتحديد الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية، استخدم تحليل التباين الثلاثي Three Way ANOVA، وجدول 11 يبيّن ذلك. يتبيّن من جدول 11 عدم وجود فروق دالة إحصائيا لمتغيرات: الجنس، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي في تصورات أفراد عينة الدراسة للتعلم الإلكتروني في المجالات الأربعة منفردة.

يمكن تفسير ما تلخص من نتائج أسئلة الدراسة فيما يلي:

أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: "ما تصورات دارسي اللغة العربية الصينيين في الأردن للتعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا؟". أظهرت نتائج هذا السؤال أن تصورات دارسي اللغة العربية الصينيين في الأردن للتعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا محايدة في المقياس بشكل عام، وفي المجالات الأربعة منفردة، وجاء مجال نظام إدارة التعلم في المرتبة الأولى، تلاه مجال التفاعل الاجتماعي، تلاه مجال تنمية المهارات اللغوية، وأخيرا مجال الأغراض البيداغوجية.

وقد يعزى مجيء تصورات دارسي اللغة العربية الصينيين في الأردن للتعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا محايدة في المقياس بشكل عام إلى اعتياد أفراد عينة الدراسة في مراحلهم التعليمية السابقة على الطريقة الاعتيادية في التعليم؛ إذ لم يسبق أن خاضوا تجربة التعلم الإلكتروني من قبل، إلا في ظل جائحة كورونا المستمرة آثارها إلى الآن؛ مما يدل على حداثة تجربة التعلم الإلكتروني لديهم؛ إذ وجدوا أنفسهم مجبرين على التعلم الإلكتروني؛ مما شكل لديهم تحديا واضحا، فضلا عن أن الجامعات الأردنية، ومنها جامعتا الأردنية واليرموك (مجتمع الدراسة الحالية) من الجامعات التي تعتمد على التعلم الاعتيادي، ولم يكن في خططها الآنية اعتماد التعلم الإلكتروني بهذا المستوى، فجاء تحولها إلى التعلم الإلكتروني مفاجئا، ويتطلب ذلك بنى تحتية، وأجهزة تقنية، وبيئة تعلم مناسبة، بالإضافة إلى جاهزية المحتوى الرقمي. وما يؤكد ذلك، ما أشارت إليه يوليا (Yulia, 2020) في أن المؤسسات التعليمية وجدت نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعلم الإلكتروني دون تخطيط

مسبق؛ لضمان استمرارية عمليتي التعليم والتعلم، واستخدام شبكة الإنترنت، والهواتف الذكية، والحواسيب في التواصل مع الطلبة، وما أشار إليه أولت (Olt, 2018) في أنه لا يجوز النظر إلى التعلم الإلكتروني على أنه بديل يلجأ إليه في الأوقات الصعبة، كالحروب، أو الكوارث، أو الجوائح المرضية؛ بل الأصل أن ينظر إليه بوصفه أحد أسس نظم التعليم ودعائمه، وأن يوظف بشكل يضمن تحقيق العائد التعليمي. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة رحمن (Rahman, 2020) التي أظهرت أن تصورات دارسي اللغة الإنجليزية للتعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا جاءت محايدة. فيما تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسات (Kashoob & Attamimi, 2021; Hendrawaty et al., 2021; Moghazy, 2020; Rahmt Allah & Alsaim, 2021; Anggraini, 2021; Sari & Oktaviani, 2021) التي أظهرت نتائجها أن أفراد عيناتها أبدوا تصورات إيجابية للتعلم الإلكتروني، ودراسة ريتونغ وآخرين (Ritonga et al., 2021) التي أظهرت أن تصورات الطلبة والمعلمين للتعلم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية سلبية.

ومما يفسر مجيء مجال نظام إدارة التعلم الإلكتروني في المرتبة الأولى بتصور من إيجابي إلى محايد لفقراته، أن نظام إدارة التعلم المستخدم في الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، هو نظام "المودل"؛ الذي يعد من أكثر أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني استخداما؛ فهو يوفر إمكانيات للمتعلم والمعلم في أداء مهمة ما، ويتيح وسيلة للتراسل والتواصل بين الطلبة ومعلميهم بأي شكل ممكن، ويتميز بسهولة استخدامه، والوصول إليه، فضلا عن أنه متاح بأكثر من 75 لغة؛ مما يسهل استخدامه في العملية التعليمية (عبد الحميد، 2005).

ومما يفسر مجيء مجال التفاعل الاجتماعي في المرتبة الثانية بتصور محايد لفقراته جميعها، إلى أن أفراد عينة الدراسة معتادون على التفاعل الحقيقي بينهم وبين زملائهم الناطقين بالعربية، فمهما كان التفاعل الإلكتروني موجودا؛ إلا أنه قد لا يغني عن التفاعل الحقيقي؛ فهم تعلموا اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية قبل دراستها، إضافة إلى إيمانهم بأهمية التفاعل الاجتماعي الحقيقي في اكتساب المهارات الحياتية المختلفة، كالمهارات الانفعالية، وإقامة العلاقات الاجتماعية بين الدارسين، وهذا ما يصبو إليه متعلمو اللغة العربية ودارسوها غير الناطقين بها. وما يدعم ذلك، ما أشار إليه (أبو عقيل، 2014؛ Hetsevich, 2017) في أن التعلم الإلكتروني قد يؤدي إلى الشعور بالعزلة والوحدة التي تنشأ بسبب تفاعل الطلبة مع أجهزة الحواسيب، والهواتف الذكية، بدلا من تواصلهم وتفاعلهم مباشرة مع الزملاء، والمناقشة، والحوار، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Febriani et al., 2020; Bahruddin & Febriani, 2020; Anwar & Wahid, 2021).

ولعل السبب في مجيء مجال تنمية المهارات اللغوية في المرتبة الثالثة، وبتصور محايد لفقراته جميعها، يعود إلى ارتباط هذا المجال بمجال التفاعل الاجتماعي؛ فتعلم اللغة يحتاج إلى سياقات تفاعلية حقيقية من خلال التفاعل الطبيعي مع مستخدميها الحقيقيين؛ فضلا عن أن أفراد عينة الدراسة الصينيين يحتاجون إلى التفاعل والانغماس مع الناطقين باللغة العربية الأصليين أكثر من التفاعل عبر المنصات التعليمية؛ فهم يحتاجون إلى هذه البيئة التفاعلية الطبيعية؛ من أجل استثمار استراتيجيات التعلم الاجتماعية التي تسهم في تعلمهم، وتحفيزهم على إنجاز نشاطاتهم بنجاح، وبناء مواقف إيجابية نحو اللغة الهدف، وثقافتها، ومجتمعها؛ مما ييسر تعلمها بسرعة من خلال إدراك أفكار الآخرين، وأحاسيسهم بشكل طبيعي (مالك، 2013)، وقد لا يوفر التفاعل الاجتماعي الإلكتروني ذلك مثلما يوفره التفاعل الاجتماعي الطبيعي. وتبدو هذه النتيجة متسقة مع ما توصل إليه "جونسون" في أنه لا يمكن للصف الافتراضي أن يحل محل الصف الاعتيادي؛ لأن الصف الافتراضي في جوهره، أو طبيعته ليس حقيقيا، والبيئة التعليمية أيضا ليست حقيقية (Taylor- Massey, 2015).

وقد يعزى مجيء مجال الأغراض البيداغوجية في المرتبة الأخيرة، وفقراته جميعها بتصور محايد، إلى أن أفراد عينة الدراسة (الطلبة الصينيين) ربما يواجهون بعض التحديات في التعلم ناتجة عن مستواهم اللغوي في اللغة العربية مقارنة بمستوى الناطقين الأصليين بها؛ فعندما تقدم الدروس عبر التعلم الإلكتروني، فإنها تقدم للدارسين على حد سواء؛ مما يقلل من مشاركة أفراد عينة الدراسة في النقاشات المباشرة، ومن اكتسابهم مهارات التعلم الذاتي والاستقلالي، فضلا عن أن الوصول إلى الأغراض البيداغوجية في هذه المرحلة الانتقالية قد يناسب الصفوف الاعتيادية أكثر من الصفوف الإلكترونية.

ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني للدراسة الذي ينص على: "هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات دارسي اللغة العربية الصينيين في الأردن في تصوراتهم للتعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا تعزى إلى متغيرات: الجنس، والمستوى الدراسي،

والمعدل التراكمي؟ أظهرت نتائج هذا السؤال عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى إلى متغيرات: الجنس، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي في تصورات دارسي اللغة العربية الصينيين في الأردن للتعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في المجالات مجتمعة ومنفردة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن دارسي اللغة العربية الصينيين على اختلاف جنسهم، ومستوياتهم الدراسية، ومعدلاتهم التراكمية يعيشون الظروف نفسها تقريبا؛ فهم يتلقون الدروس الإلكترونية عبر المنصات التعليمية ذاتها في ظل جائحة كورونا؛ مما قلل من الفروق بينهم في تصوراتهم للتعلم الإلكتروني في ظل هذه الجائحة.

جوانب القصور

اقتصرت الدراسة على الطلبة الصينيين دارسي اللغة العربية في الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، باتباع المنهج الكمي، وقد يكون من الممكن تطبيق الدراسة على عينة أكبر من دارسي اللغة العربية الصينيين في الجامعات الأردنية الأخرى، باتباع المنهج المختلط (الكمي، والنوعي).

توصيات الدراسة ومقترحاتها

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحثان ويقترحان الآتي:

- الاهتمام بتصورات دارسي اللغة العربية الصينيين المحايدة للتعلم الإلكتروني، ووضع الخطط والبرامج لتنمية تصوراتهم الإيجابية له.

- عقد ورش عمل لتنمية مهارات التعلم الذاتي والاستقلالي للدارسين في ظل التعلم الإلكتروني، وتوفير فرص التفاعل بينهم وبين المدرس وزملائهم في أوقات المحاضرات التدريسية، وخارجها.

- ضرورة توظيف برامج التعلم الإلكتروني ومستحدثاته لتحسين كفاءة الدارسين وتنميتها، والإفادة منها في مقررات التعليم وبرامجه.

- إجراء دراسات مستقبلية على عينات أخرى باتباع المنهج المختلط (الكمي والنوعي).

المراجع References

أبو سارة، عبد الرحمن (2020). *توظيف التكنولوجيا الرقمية في التعليم وفي وقت الأزمة: فيروس كورونا أنموذجا*. مسترجع من https://www.new-educ.com/author/abusarahedtech.

أبو عقيل، إبراهيم (2014). واقع التعليم الإلكتروني ومعيقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*، (7)، 451-474.

إستيتية، دلال؛ وسرحان، عمر (2007). *تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني*. دار وائل للنشر والتوزيع.

آيرز- شلوسر، لي؛ ومايكل، سيمونز (2015). *نظريات التعلم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني*. (ترجمة نبيل عزمي). مكتبة بيروت.

الشريف، محمد (2016). اتجاهات طلبة جامعة شقراء نحو التعليم الإلكتروني. *مجلة كلية التربية، 168* (3)، 891-930.

عامر، طارق (2013). *التعليم عن بعد والتعليم المفتوح*. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

عبد الحميد، محمد (2005). *منظومة التعليم عبر الشبكات*. عالم الكتب.

العمري، محمد (2014). *التعلم الإلكتروني وتقنياته الحديثة*. منشورات جامعة اليرموك: عمادة البحث العلمي والدراسات العليا.

القضاة، خالد؛ ومقابلة، بسام (2013). تحديات التعلم الإلكتروني التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية. *مجلة المنارة، 19* (3)، 213-254.

مالك، حسن (2013). استراتيجيات تعلم اللغات الأجنبية. *مجلة علوم التربية*، 57، 79-84.

Abdulhammed, M. (2005). *Education systems among networks*. Alam Alkutub. (In Arabic).

Abu Aqeel, I. (2014). Reality of E learning and obstacles of implementing it in university education as perceived by students of Hebron university. *Journal of Palestine University for researches and studies,* (7), 451-474. (In Arabic).

Abu Sarah, A. (2020). *Employing digital technology in education and in times of crisis: The Corona virus as a model.* Retrieve from: https://www.new-educ.com/author/abusarahedtech. (In Arabic).

Affouneh, S., Salha, S., & Khlaif, Z. (2020). Designing quality e-learning environments for emergency remote teaching in coronavirus crisis. *Interdisciplinary Journal of Virtual Learning in Medical Sciences, 11*(2), 135-137 .

Al- Shareef, M. (2016). The students' attitudes in Shaqra University towards e-learning. *Journal of the faculty of education, 168*(3), 891- 930. (In Arabic).

Al-Omari, M. (2014). *E-learning and its modern technologies.* Yarmouk University Publications: Deanship of Scientific Research and Graduate Studies. (In Arabic).

Alqudah, K., & Maqableh, B. (2013). E-learning challenges as perceived by faculty members at the private universities in Jordan. *Almanarah Journal, 19*(3), 213-254. (In Arabic).

Amer, T. (2013). Distance and open education. Dar Alyazoori for publishing. (In Arabic).

Anggraini, I. (2021). *Students' perceptions of online learning English during the Covid-19 pandemic*. (Doctoral dissertation, UIN Sulthan Thaha Saifuddin Jambi).

Anwar, I., & Wahid, J. (2021). Learners' perception on online learning implementation during covid-19 pandemic. *JOLLT Journal of Languages and Language Teaching, 9*(2), 126-138

Olt, P. (2018). Virtually there: Distant freshmen blended in classes through synchronous online education. *Innovative Higher Education, 43*(5), 381-395 .

Rahman, K. (2020). Learning amid crisis: EFL students' perceptions online learning during Covid- 19 outbreak. *External English, Teaching, Learning, and Research Journal, 6*(2), 179-194 .

Rahmt Allah, E., & Alsaim, A. (2021). EFL learners' perception of using online Language learning websites during COVID-19 pandemic. *International Journal of English Language and Linguistics Research, 9*(3), 5-14 .

Reimers, F., Schleicher, A., Saavedra, J., & Tuominen, S. (2020). Supporting the continuation of teaching and learning during the COVID-19 Pandemic. *Oecd, 1*(1), 1-38.

Ritonga, M., Kustati, M., Budiarti, M., Lahmi, A., Asmara, M., Kurniawan, R.,...& Yenti, E. (2021). Arabic as foreign language learning in pandemic COVID-19 as perceived by students and teachers. *Linguistics and Culture Review, 5*(1), 75-92 .

Sari, F., & Oktaviani, L. (2021). Undergraduate students' views on the use of online learning platform during COVID-19 Pandemic. *TEKNOSASTIK, 19*(1), 41-47 .

Taylor-Massey, J. (2015). *Redefining teaching: The five roles of the online instructor*. ValuED, Education+ Your Life. Retreieve from: http://blog.online.colostate.edu/blog/online-teaching/redefining-teaching-the- ve-roles-of-the- online-instructor/

Yulia, H. (2020). Online learning to prevent the spread of pandemic corona virus in Indonesia. *ETERNAL (English Teaching Journal), 11(1), 48-56*.

Zhou, L., Wu, Sh., Zhou, M., & Li, F. (2020). School's out, but class' on', the largest online education in the world today: Taking china's practical exploration during the covid-19 epidemic prevention and control as an example. *Best Evid Chin Edu, 4*(2), 501-519.

Ayers-Schlosser, L., & Simonson, M. (2015). *Distance education: Definition and glossary of terms*. (Trans. N. Azmi). Beirut Library. (In Arabic).

Bahruddin, U., & Febriani, S. (2020). Student's perceptions of Arabic online learning during COVID-19 emergency. *Journal for the Education of Gifted Young Scientists, 8*(4), 1483-1492 .

Basilaia, G., & Kvavadze, D. (2020). Transition to online education in schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. *Pedagogical Research, 5*(4), 1-9 .

Bozkurt, A., Jung, I., Xiao, J., Vladimirschi, V., Schuwer, R., Egorov, G., ... & Paskevicius, M. (2020). A global outlook to the interruption of education due to COVID-19 pandemic: Navigating in a time of uncertainty and crisis. *Asian Journal of Distance Education, 15(*1), 1-126.

Febriani, S., Widayanti, R., Amrulloh, M., & Mufidah, N. (2020). Arabic learning for elementary school during COVID-19 emergency in Indonesia. *OKARA: Jurnal Bahasa dan Sastra, 14*(1), 67-80 .

Hendrawaty, N., Angkarini, T., & Retnomurti, A. (2021). EFL undergraduate students' perceptions of online learning applications during the COVID-19 outbreak. *JURNAL PENDIDIKAN DAN PENGAJARAN, 54(*1), 110-119.

Hetsevich I. (2017). *Advantages and disadvantages of E-learning technologies for students*. Retrieve from: https://www. joomlalms.com/blog/guest-posts/elearning-advantages-disadvantages.html.

Istaitiiah, D., & Sarhan, O. (2007). *Educational technology and E learning*. Dar Wael for publishing. (In Arabic).

Kashoob, M., & Attamimi, S. (2021). Exploring Omani EFL students' perceptions of the newly adopted online learning platforms at the University of technology and applied sciences-Salalah. *Journal of Education and Learning, 10*(2), 28-36.

Lengkanawati, N., Wirza, Y., & Alicia, D. (2021). *EFL learners' view on online learning implementation during Covid-19 outbreaks*. Paper presented at the 4th Sriwijaya University Learning and Education International Conference (SULE-IC 2020) (pp. 351-357). Atlantis Press.

Lewis, A. (2001). The issue of perception: Some educational implications. *Educare, 30*(1), 272-288.

Malik, H. (2013). Learning foreign languages strategies. *Journal of Educational Sciences, 57*, 79-84. (In Arabic).

Moghazy, M. (2020). *Teaching and learning Arabic as a second language online: A case study of Dubai during COVID-19 pandemic* (Doctoral dissertation, University of Illinois at Urbana-Champaign).